

الوظيفة الكريمة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

جميع الحقوق محفوظة

بموجب موافقة وزارة الإعلام

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأي شكل من الأشكال، أو نسخه أو حفظه في أي نظام إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على موافقة خطية من دار الراشد

المؤلف:	الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي
المحقق:	فرقان أحمد القادري
الناشر:	دار الراشد
عدد الصفحات:	٥٩
سنة الطباعة:	٢٠١٢م
بلد الطباعة:	سوريا
الطبعة:	الأولى



سوريا- دمشق- ركن الدين
جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو

٠٠٩٦٣١١٢٧٧٥١٤٩
٠٠٩٦٣٩٣٢٢٩٥٠٣٧



دار الراشد
راشد ناعمه

dar-alrashed@hotmail.com

الوظيفة الكريمة

تأليف

الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي (١٣٤٠هـ)

ويليه

ورد الإمام النووي (٦٧٦هـ)

اعتنى به

فرقان أحمد القادري





تقريظ

الدكتور محمد شريف الصواف

المشرف العام معهد الشام العالي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفانا للإيمان، والصلاة والسلام على سيد الخلق،
إمام السالكين، وقدوة الواصلين، وحبيب رب العالمين، كنز العناية،
وشمس الهداية، المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد:

فإن في الدنيا جنة من لم يدخلها فاته نعيم وخير كثير، ألا وهي ذكر
الله، وأنس مناجاته، ولذة طاعته.

فالذكر نور، والغفلة ظلمات، ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ

نُورِهِ﴾ - في قلب المؤمن الذاكر- ﴿كَمِشْكُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ^ط أَلْمِصْبَاحُ فِي

زُجَاجَةٍ^ط الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرَبِيَّةٌ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ
يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ [النور: ٣٥].

والذاكر جليس رب العالمين، «أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي»^(١).

والذاكر صاحب القلب الراضي عن الله، المطمئن به.

﴿الَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

والذكر منبع الخيرات، وسبب العطايا في الدنيا والآخرة، لأن من

ذكر الله ذكره الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقد قيل قديماً: (لا وارد لمن لا ورد له).

ولذلك كان مما تعارف عليه العلماء الربانيون الأوراد والوظائف التي

اعتادوا أن يذكروا الله بها، ويناجوه بكلماتها، وأثرت ونقلت عنهم،

فأنس بها المحبون، واستشعروا ما فيها من نور وبركة.

^(١) شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول،

دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ، ج ١، ص: ١١٤، رقم الحديث:

(١٢٣١)، حديث مرفوع.

ومن الوظائف ما نقل عن الإمام الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي القادري (١٣٤٠هـ-)، هذه الوظائف التي يطمئن بها القلب، وينشرح بها الصدر، ويُغفرُ بها الذنب، ويتيسر بها الرزق، ويستشفى بها المريض، ويُنصرُ بها الضعيف، ويُقصمُ بها الظالم، وتُرفعُ بها الدرجات إن شاء الله تعالى، وقد اهتم بطبعها ونشرها الأخ الفاضل العالم الذاكر فرقان أحمد القادري، وأضاف إليها ورد الإمام التّووي رضي الله عنه، فجزاه الله خيراً، وأجزل له العطاء والبركة، ونفع به حالاً وقالاً حيثما كان إن شاء الله تعالى، إنه سميع قريب مجيب.

الدكتور محمد شريف الصواف

محمد شريف الصواف

المُقَدِّمَةُ

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا مُحَمَّدٍ صلاةُ تمحو
ذنباً يحولُ بينَ الدعاءِ والإجابة، صلاة لا تُعدُّ ولا تُردُّ ولا يحصيها أحد،
وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فهذه الأذكار التي بين يديك - أخي المؤمن - منتقاة من أحاديث
رسول الله ﷺ، انتقاها علامة الهند الشيخ أحمد رضا خان الهندي
البريلوي (١٣٤٠هـ) رحمه الله تعالى وأجزل مثوبته، وجزاه عن
المسلمين جميعاً خير الجزاء. هذه الأذكار التي جمعها الشيخ أحمد رضا
خان رحمه الله قد لقي إقبالا عجبيا في شبه القارة الهندية من العلماء
والعامة، فهم يقرؤونه صباحاً ومساءً ويرون له نفحات منها: إشراقة
التوحيد، وأنس المناجاة، ولذة العبودية لله جل ذكره وعزّ ركنه.

وقد وقع اختياري على هذه الرسالة لأن الإنسان أحوج ما يكون إلى
ذكر الله تعالى، والصلة به في هذا العصر، عصر الطوفان الشهواني
والمادي، حيث عصفت الأهواء بالقلوب وأحالت الشهوات المستعرة
حياة البشرية إلى جحيم لا يُطاق، فلا حيلة إذن في هذا الزمن الصعب
إلا بالرجوع إلى الله، وعقد صلة معه، والإكثار من ذكره صباح مساء،

وفي كل الأحوال والأوقات، فهو الذي قال في محكم كتابه: ﴿فَاذْكُرُونِي﴾
 ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ وقال: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ فهو وحده
 الذي يهب الحياة، ويسكب الطمأنينة، وينزل السكينة، ويشرح
 الصدور.

إذن لا يخفى على أحد ما للذكر من فضائل وفوائد عظيمة، لا تُدرك
 ولا تُحصى، ولا يخفى على أحد أيضا أن هذه الفضائل والفوائد حاصلة
 في الدنيا والآخرة، ومنها:

أولاً: مغفرة الذنوب مع حصول الأجر العظيم كما وصفه الله سبحانه
 بقوله: ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
 مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

ثانياً: حصول الطمأنينة، والصفاء، وانسراح الصدر، قال سبحانه:
 ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ
 الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

ثالثاً: تحف الذاكرين الملائكة، وتغشاهم الرحمة، وتنزل عليهم السكينة، ويذكرهم الله فيمن عنده، قال ﷺ: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيْمَنْ عِنْدَهُ»^(١).

رابعاً: في الذكر حياة القلب، بل حياة الإنسان كله، ويظهر هذا جلياً في قول النبي ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»^(٢).

فالذكر من أعظم المهمات في دين الله، ومن أعظم أسباب التجارة وأرجاها عند الله في الدنيا والآخرة، وهذا ما ذكرناه غيض من فيض فضائل الذكر وفوائده.

وقد ضمنت إلى هذه المجموعة من الأذكار ما جمعه الإمام النووي رحمه الله من أذكار النبوية، اشتهرت بحزب الإمام النووي، وفيه من الشفافية والروحانية ما يمس شغاف قلب كل ذاكر.

^(١) رواه مسلم، كتاب العلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث:

(٢٦٩٩).

^(٢) رواه البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله، حديث: (٦٤٠٧).

نسأل الله أن يجعلنا ممن يكثر ذكره، ويحفظ أمره، وأن يعمر قلوبنا
بمحبتته، وجوارحنا بطاعته، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولأزواجنا، وأن يحسن
ختامنا، ويجعلنا عنده في مقعد صدق مع النبيين والشهداء والصالحين
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الفقير إلى الله

فرقان أحمد القادري

م ٢٠١٢/٤/١

Furqqan26@yahoo.com-
furqqan26@hotmail.com

عملي في هذا الكتاب:

- ١- اكتفيت في تخرّيج الأحاديث بذكر مصدر حديث واحد.
- ٢- عربّبت كلام الشيخ أحمد رضا خان الذي كان في اللغة الأردوية، بعد ما أضفت كلمة [فائدة] في المتن. وحاولت أن أعطي صورة واضحة قدر الإمكان عن أفكار الشيخ رحمه الله، وعدم التوقف مطولاً عند طريقة صياغة الكلمات.
- ٣- قمت بدراسة حياة الشيخ رحمه الله، وتناول جانبٍ من جوانب شخصيته الفذة بالاختصار.
- ٤- أضفت (ورد الإمام النووي رحمه الله) في هذا الكتاب، ليكون أجمع للخير وأعم للفائدة.
- ٥- شرحت الألفاظ التي تحتاج لما يوضح معناها من غير قصد الإتيان بكلّ معانيها وكلّ الأقوال الواردة فيها.
- ٦- ضبطت النص، وأثبت الآيات برسم المصحف مع تكرارها.

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَامِدًا لِمَنْ جَعَلَ الدُّعَاءَ عِبَادَةً بَلْ مُخَّ الْعِبَادَةِ وَأَمَرَ (بِأَدْعُونِي) عِبَادَهُ
وَأَلْزَمَهُ بِوَعْدِهِ الْإِجَابَةَ، وَمَنْ دَعَا رَبَّهُ لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي أَجَابَهُ. ما قال:

﴿رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ

عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:

١٨٦].

فَإِنَّهُ سَمِيعٌ مُّجِيبٌ وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عَلَى مَنْ اخْتَبَا دَعْوَتَهُ الْمُسْتَجَابَةَ
لِيَوْمِ الْمَثَابَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا أَنهَلَ الدِّيمَ مِنَ السَّحَابَةِ. . آمين

العلامة الشيخ

أحمد رضا خان

البريلوي الهندي الحنفي

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

(من نصف الليل إلى طلوع الشمس يسمى الصبح ففي أثناء هذا الوقت إذا قرأت من هذه الأذكار تُعتبر قارئاً في الصباح، وكذا من زوال الشمس إلى غروبها يسمى الليل).

١. «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»^(١) (مرّة واحدة).

٢. آية الكرسي^(٢) (مرّة واحدة) ثم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿حَمَّ

﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ

^(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح ٤٠٩/٧، حديث: (٥٠٧٥).

^(٢) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ
 الْمَصِيرُ ﴿﴾ [غافر: ١ - ٣].

٣. سورة الإخلاص^(١) والمعوذتان^(٢) (ثلاث مرّات)^(٣).

[فائدة]: هذه الأشياء الثلاثة السابقة ثلاث، من قالها أوّل نهاره لم تصبه مصيبةٌ حتى يُمسي، ومن قالها آخرَ النهار لم تصبه مصيبةٌ حتى يُصبح.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

﴿٣﴾ (من قالها ثلاث مرّات حين يصبح وحين يمسي كفته من كل شيء) سنن أبي داود،

كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح ٤١٦/٧، حديث: (٥٠٨٢).

٤. «بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (ثلاث مرّات).

[فائدة] أمنه الله من سبعة أشياء:

- (١) من الغرق (٢) والحرق
 (٣) والسرق (٤) ومن الشياطين
 (٥) والسلطان (٦) والحية
 (٧) والعقرب^(١)

من الصبح حتى يمسي ومن الليل حتى يصبح.

٥. «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»^(٢) (ثلاث مرّات)

[فائدة] يُحفظ من العقرب والحية وغيرها من الحيوانات الضارّة.

٦. «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٣) (ثلاث مرّات).

[فائدة] لم يصبه ضرر ولا سُمٌّ.

(١) الدر المنثور، سورة الكهف، الآية ٨٢ ٤/٤٣٥.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب في الإستعاذة، حديث: (٣٦٠٤).

(٣) الأدب المفرد باب: من لم يسأل الله يغضب عليه، حديث: (٦٦٠)، ص ١٨٤.

٧. «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا»^(١).

(ثلاث مرّات)

[فائدة] حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة.

٨. «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (عشرة مرة).

[فائدة] لم يُصبه ذلك اليوم كرب ولا بلاء^(٢)، وقد ورد في رواية (سبع مرّات)^(٣)

ونقل عن الشيخ عبد القادر الجيلاني (قدس سره)^(٤) (عشر مرّات)، وأنا أعمل على هذا، وقد وجدته كافيًا لكل مقصد والحمد لله.

(١) المصنف لابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، باب ما يستحب أن يدعوا به إذا أصبح، ٣٦/٦، حديث: (٢٩٢٧٢).

(٢) الدر المنثور، سورة التوبة، الآية ١٢٩، ٥٢٩/٣.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ٤١٥/٧، حديث: (٥٠٨١).

(٤) هو الشيخ الإمام، قطب العارفين، وشيخ السالكون عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي، ولد بجيلان سنة (٤٧٩هـ-)، ثم هاجر إلى بغداد لطلب العلم، اشتغل بالقرآن حتى اتقنه، ثم تفقه في مذهب الإمام أحمد بن حنبل، سمع الحديث من جماعة، وتلمذ له أكثر الفقهاء في زمنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار، وله كتب كثيرة، تاب على يديه معظم أهل بغداد، وأسلم كثير من اليهود والنصارى على يديه، قال العز بن عبد السلام: ما نقل إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر الجيلاني. توفي الشيخ في سنة (٥٦١هـ) ثم

٩. ﴿ فَسُبِّحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ

الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿[الروم: ١٧ - ١٩] (مرة
واحدة)^(١).

[فائدة] من قرأ هذه الآيات أدرك ما فاتته من الأذكار في يومه وليلته،
ولم يفته شيء في يومه وليلته^(٢).

١٠. من ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ إلى نهاية السورة^(٣).

=دُفِنَ فِي وَرَاقٍ مَدْرَسَتِهِ. سِيرَ أَعْلَامَ النَّبَلَاءِ (٤٣٩/٢٠ - ٤٥١) فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ (٣٧٣/٢ -
٣٧٤) الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَلِيِّ (٤/٤٧).

^(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ٤١٠، حديث: (٥٠٧٦).

^(٢) الدر المنثور، سورة الروم، الآية ١٧، ٥/ ٢٩٦.

^(٣) ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكِ

الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا

بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ

وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿[المؤمنون: ١١٥ - ١١٨]، ٥/ ١٨٢.

١١. (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (١) (ثلاث

مرات) ثم ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٢) إلى آخر السورة.

[فائدة] من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكلّ الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة.

١٢. «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ» (٣) (ثلاث مرات).

[فائدة] يُخْتَمُ لَهُ بِخَيْرٍ.

(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. . . . إلى آخره) سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، حديث: (٢٣)، ١٨٤/٥.

(٢) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤].

(٣) مسند إمام أحمد بن حنبل، مسند الكوفيين، حديث: (١٩٦٠٦)، ٣٨٢/٣٢.

١٣. «بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي، وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي»^(١) (ثلاث مرّات).

١٤. «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَالَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ»^(٢).

[فائدة] من قالها حين يصبح فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته، وأنا أضيف عليه: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) وإذا أمسى قال: (اللَّهُمَّ مَا أَمْسَى بِي...).

١٥. (بِسْمِ اللَّهِ جَلِيلِ الشَّانِ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (مرّة واحدة).

[فائدة] عصمه الله من إبليس وجنوده^(٣).

^(١) (بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي، وَأَهْلِي، وَمَالِي، فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ) فيض القدير شرح جامع الصغير، حديث: (٦١٣٩).

^(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح، ٤٠٨/٧، حديث: (٥٠٧٣).

^(٣) فردوس الأخبار للديلمي، باب الميم، ٣١٦/٢، حديث: (٦٤٥٩).

١٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ
وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا وَحْدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ»^(١) (أربع مرّات).

[فائدة] فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار، وإذا أمسى قال: (اللَّهُمَّ إِنِّي
أَمْسَيْتُ).

١٧. (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ
لَكَ.

الْحَمْدُ حَمْدًا عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنْفُسٍ كُلِّ نَفْسٍ^(٢) (مرّة واحدة).

[فائدة] كأنه أدّى حقّ عبادة يومه وليلته.

١٨. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ
وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ
الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»^(٣) (مرّة واحدة).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم ١٢٠١، باب ما يقول إذا أصبح.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ١٥٢/٥.

(٣) أخرجه أبو داود، باب في الاستعاذة، ٦٥١/٢، حديث: (١٥٥٥).

[فائدة] يُذهب الله عنه الهمّ والألم، ومن أراد أن يقضي الله له دينه فليقرأه (إحدى عشرة مرّة).

١٩. «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ»^(١). (مرّة واحدة)
[فائدة] تُقضى حوائجه كلّها.

٢٠. (اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتِرْ لِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى إِخْتِيَارِي)^(٢).

(سبع مرّات)

[فائدة] هذا الدعاء استخارة لأعمال اليوم والنهار.

٢١. سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»^(٣). (مرّة أو ثلاث مرّات)

^(١) شعب الإيمان للبيهقي، باب في الخوف من الله تعالى، ٤٧٦/١، حديث: (٧٦٠).

^(٢) كشف الخفاء، حرف الخاء المعجمة، ٣٩٨/١، حديث: (١٢٧٦).

^(٣) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب أفضل الإستغفار، ص ١٠٩٧، حديث:

(٦٣٠٦).

[فائدة] تُغفر ذنوبه، وإذا مات في ذلك اليوم مات شهيداً، وأنا أضيف عليه: (وَأَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ).

٢٢. (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ). (مائة مرة)^(١)

[فائدة] كان له أماناً من الفقر، وأنساً من وحشة القبر، والأمان يوم الفزع الأكبر.

^(١) جامع الأحاديث للسيوطي، حرف الميم مع النون، ٤٩٤/٦، حديث: (٢٢٥٦١).

أذكارُ الصَّبَاحِ

١. (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ).

[فائدة] قضيت حوائجه، وأجبر من الشيطان.

٢. سورة الإخلاص^(١). (أحد عشر مرة)^(٢).

[فائدة] لم يلحق به ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان مع أتباعه إلا إن أراد هو.

٣. (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ). (واحد وأربعين مرة)

[فائدة] أحيا الله بها قلبه، وختم له بخير.

٤. (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)^(٣). (ثلاث مرّات)

[فائدة] تعافى من الجنون، والعمى، والجذام، والفالج.

٥. تلاوة القرآن، أقلها قراءة جزء واحد.

(١) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٣)﴾

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤) ﴿

(٢) الدر المنثور، سورة الإخلاص، ٧٠٩/٦.

(٣) مسند للإمام أحمد بن حنبل، حديث قبيصة بن محارق، حديث: (٢٠٦٢٥).

قبل طلوع الشمس، وإذا طلعت الشمس فينتظر ويذكر الله إلى أن ترتفع الشمس، لأنّ الأوقات الثلاثة التي لا يصحّ فيها شيء من الصلوات تكره فيها تلاوة القرآن أيضاً^(١).

٦. دلائل الخيرات^(٢) (يُقرأ كلّ يوم حزب واحد).

^(١) ذكره ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ) في كتابه: (عين العلم وزين الحلم).

^(٢) للإمام العارف أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي (٨٠٧-٨٧٠هـ)، ألف كتابه المشهور (دلائل الخيرات) بمدينة فاس، جمع فيه الصلوات على الرسول، وقد حاز هذا الكتاب قصب السبق، واطمأنت إليه الأفتدة، ووعته القلوب، وحفظته الذاكرة، وقبله السلف والخلف، واخترق المشارق والمغرب، فقد بلغ من مكانة دلائل الخيرات أن صار له شيوخ متخصصون، يجيزون من قرأ عليهم، ويصححون الألفاظ، ويحققون ويدققون، وصارت له سلسلة خاصة عند الشيوخ المشاركة والمغاربة.

الأذكارُ بعدَ صلاةِ الفريضةِ

١. آية الكرسي^(١).

[فائدة] لم يجل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت^(٢).

٢. (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)

(ثلاث مرّاتٍ)

[فائدة] كفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر^(٣).

٣. تسبيح فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها.

(١) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

(٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَحِلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ» عمل اليوم واللييلة لابن السني، باب يقول في دبر صلاة الصبح، ص:

. ٥٥

(٣) عمل اليوم واللييلة لابن السني، باب يقول في دبر صلاة الصبح، ص: ٥٦.

سبحان الله (٣٣ مرة)، الحمد لله (٣٣ مرة)، الله أكبر (٣٤ مرة) ويختتمها بـ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)^(١).

[فائدة] لا يكون عمل أحد أفضل من عمله في هذا اليوم، إلا من صنع مثل ما صنعه هو.

٤. بعدما يضع يده اليمنى على جبهته يقول: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي اهِمَّ وَالْحَزْنَ»^(٢).

[فائدة] يحفظ من كل هم وحزن، وأنا أضيف عليه: (وَعَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ).

٥. أوراد قادية، ولها فضائل كثيرة:

— بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ.

— بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ.

— بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ.

— بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ يَا سَتَّارُ يَا اللَّهُ.

— بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ يَا غَفَّارُ يَا اللَّهُ. (مائة مرّة).

^(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، ذكر البيان بأن التسبيح والتحميد

والتكبير. ٢٣١/٣.

^(٢) مجمع الزوائد، كتاب الأذكار، باب الدعاء في الصلوة وبعدها ١٠/١٤٤.

الأذكارُ بعدَ صلاةِ الفجرِ والعصرِ

١. قبل أن يثني رجله وقبل أن يتكلم «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١)
(عشر مرّاتٍ)

[فائدة] كانت حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، وكان من أفضل الناس عملاً.

٢. «اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ»^(٢) (سبع مرّاتٍ)
[فائدة] قالت النار: اللهم أجره مني.

^(١) مسند إمام أحمد بن حنبل، حديث: عبد الرحمن بن غنم الأشعري، حديث: (١٧٩٩٠).
^(٢) عن مسلم بن الحارث التميمي رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسرّ إليه فقال: (إِذَا أَنْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا). رواه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، رقم الحديث: (٥٠٧٩).

الأذكارُ بعدَ صلاةِ الفجرِ

١. (اللَّهُمَّ اكْفِنِي كُلَّ مَهَمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتُ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِدُنْيَايَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ حَسَدَنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ). (مرة أو ثلاث مرّات)

[فائدة] تُحلّ كلَّ المشكلات، وتصرف الهموم، ومعونة الله معه في كل مكان، والعدو ينهار، والحاسد يتحرق في ناره، والنزع يكون سهلاً، والحساب في القبر يسيراً، وكفة الحسنات تكون أرجح من كفة السيئات، والمرور عن الصراط سريعاً.

٢. بعد صلاة الفجر يقعد يذكر الله حتى تطلع الشمس أي يمض عليه عشرون أو خمس وعشرون دقيقة^(١) ثم يصلي ركعتين كانت له

(١) ارتفاع الشمس قدر رمح أو رمحين يقدر بمدة زمنية بعد طلوع الشمس من: ٢٠-٢٥: د.

إذ لا تجوز أثناء ارتفاع الشمس الصلاة أيّا كانت.

كأجر حجّة وعمرة^(١).

^(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَةٍ تَامَةٍ» سنن الترمذي باب: ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، حديث: (٥٨٦).

بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

يصلي ست ركعات بنية واحدة بعد صلاة المغرب، يقعد في كل ركعتين للتشهد ويقرأ التحيات والصلوات الإبراهيمية والدعاء، ويستفتح الأولى والثالثة والخامسة بـ(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. . .) أول ركعتين سنة مؤكدة، والأربعة

الأخيرة نفل^(١)، هذه صلاة الأوابين^(٢) والله غفور للأوابين.

وفي الليل: (أى من غروب الشمس إلى طلوع الفجر متى استطاع):

١. سورة الملك. تُنَجِّيه من عذاب القبر^(٣).

^(١) رد المختار على در المختار، مطلب في السنن والنوافل، ٤٥٥/٢.

^(٢) أوابين جمع أواب والمعنى رجّاع إلى الله بالتوبة والإستغفار، أخرج الطبراني عن محمد بن عمار بن ياسر قال: حدّثني أبي، عن جدّي، قال: رأيتُ عمّار بن ياسر، صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

^(٣) قال النبي ﷺ: (هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنَجِّيةُ تُنَجِّيه مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) سنن الترمذي، كتاب:

فضائل القرآن باب: ما جاء في فضل سورة الملك حديث: (٢٨٩٠).

٢. سورة يس يغفر له^(١).
٣. سورة واقعه لم تُصبه فاقه^(٢).
٤. سورة دخان إذا أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك^(٣).

(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» شعب الإيمان للبيهقي، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، حديث: (٢٤٦٤)، ٤٨٠/٢.

(٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» شعب الإيمان للبيهقي، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، حديث: (٢٤٩٩)، ٤٩٠/٢.

(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدَّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ» سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل حم الدخان حديث: (٢٨٨٨).

بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

- ١- اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا اَمَرْتَنَا اَنْ نُّصَلِّيَ عَلَيْهِ.
- اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ اَهْلُهُ.
- اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى لَهُ.
- اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى رُوْحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْاَرْوَاحِ.
- اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْاَجْسَادِ.
- اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى قَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْقُبُوْرِ، صَلَّى اللهُ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ^(١).

يُصَلِّي عَلَيْهِ وَتَرَاهُ وَعَلَى حَسَبِ الْقُدْرَةِ، وَلَا يُوجَدُ صِيغَةً أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الصِّيغَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَاهُ ﷺ فِي الْمَنَامِ، وَلَكِنْ لَا يَتْرَكَ مَجَالاً لِهَذِهِ النِّيَّةِ أَيْضاً أَنَّهُ سَيَرَاهُ ﷺ، بَلْ يُصَلِّي تَعْظِيماً وَإِجْلَالاً لَهُ، يَسْتَقْبَلُ مَدِينَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَتَخَيَّلُ أَنَّهُ حَاضِرٌ فِي رَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَشَاهِدُهُ، وَيَسْمَعُ صَوْتَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَى مَا يَخْطُرُ فِي قَلْبِهِ.

^(١) أوردتها القسطلاني في (مسالك الحنفاء) عن العارف بالله السهرودي، وملا علي قاري (١٠١٤هـ) في كتابه: (الحزب الأعظم والورد الأفحم في باب ورد يوم الجمعة) ويوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠هـ) في كتابه: (سعادة الدارين، في تمة في الفوائد التي تفيد رؤيا النبي ﷺ).

٢- (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَا غَوْثُ يَا غَوْثُ يَا غَوْثُ) (مائة مرّة).
[فائدة] لمغفرة الذنوب، والنجاة من الآفات الدنيوية والأخروية،
ولصفاء القلب.

الأذكارُ قَبْلَ النَّوْمِ

١. آية الكرسي^(١).

[فائدة] يحفظه الله تعالى مادام نائماً، ويحفظ داره ودار جاره من السرقة ولا يدخل فيها الجن والأشرار.

٢. تسبيح فاطمة الزهراء رضي الله عنها^(٢).

[فائدة] يُصبح نشيطاً وله فوائد أخرى كثيرة.

٣. سورة الفاتحة والإخلاص^{(٣)(٤)}.

(١) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

(٢) سبحان الله (٣٣ مرة) الحمد لله (٣٣ مرة) الله أكبر (٣٤ مرة): صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء باب: التسبيح أول النهار وعند النوم حديث: (٢٧٢٧).

(٣) الجامع الصغير للسيوطي، حرف الهمزة، حديث: (٩٠٤)، ٩٧/١.

(٤) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

٤. من بداية البقرة إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

ومن ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى نهاية السورة^{(٢)(٣)}.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَكُنْ لَهِ وَاوَّلَاتٌ يُولَدُ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

^(١) ﴿الرَّ ۝١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١ - ٥]

^(٢) ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ءَعْرَانَا رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝٥٨٥ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦].

^(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَاتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَاتِهِ) صحيح

البخاري كتب الفضائل القرآن باب: فضل سورة البقرة حديث (٥٠٠٩).

ولهما فضائل كثيرة^(١).

٥. من ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى آخر كهف^(٢) (أربع آيات)^(٣).

[فائدة] متى قرأها بنية القيام من الليل أو الصبح قام (بإذن الله).

٦. يجمع كفيّه ويقرأ فيهما (الإخلاص، والفلق، والناس^(٤)) ثمّ ينفث

فيهما، ثمّ يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه

^(١) قيل: حفظناه من الشر ووقته من المكروه وقيل: أغنته عن قيام الليل وذلك لما فيهما من معاني الإيمان والإسلام والالتجاء إلى الله عز و جل، والاستعانة به، والتوكل عليه، وطلب المغفرة والرحمة منه.

^(٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

^(٣) (من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد يقوم من الليل قامها) سنن الدارمي، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة الكهف، حديث: (٣٢٨٢)، ٤٦٩/٢.

^(٤) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾.

ووجهه وما أقبل من جسده، ويكرر ذلك مرّتين وثلاث مرّات^(١).

[فائدة] يعصمه الله من كلّ بلاء^(٢).

٧. ويختم بسورة ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكَيْفُورُ﴾^(٣) وإذا اضطرّ إلى كلام

فليتكلم ثم يعيد قراءتها، تكون خاتمة عليها إنشاء الله^(٤).

= ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ

الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْغِيَةِ

وَالنَّكَاسِ ⑥﴾.

^(١) صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، حديث: (٥٠١٧).

^(٢) الدر المنثور في التفسير المأثور سورة الإخلاص ٦/٧١٢.

^(٣) ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكَيْفُورُ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥﴾

[الكافرون: ١ - ٦].

^(٤) (إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَاقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا

بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ) جامع الصغير للسيوطي، حرف الهمزة، حديث: (٣٦٨).

الأذكارُ عند الاستيقاظِ مِنَ النَّوْمِ

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(١).

[فائدة] يبعث يوم القيامة وهو يحمد الله تعالى (إن شاء الله)

(تنبيه)

نُذَكِّرُ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَدَايَةِ الْأَذْكَارِ
وَفِي نَهَايَتِهَا، فِي كُلِّمَا ذَكَرْنَاهُ.

^(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، حديث: (٦٣١٢).

التَهْجِدُ^(١)

ينام قليلاً بعد أداء فريضة العشاء ثم متى استيقظ في الليل قبل طلوع الفجر ولو بعد صلاة العشاء بنصف ساعة، هذا هو وقت التهجد، يتوضأ ويصلي ركعتي التهجد، والسنة أن يصلي ثماني ركعات^(٢)، ومعمول المشايخ اثنتا عشرة ركعة، يقرأ من القرآن ما شاء، والأفضل أن يقرأ ما يحفظ من القرآن، وإذا كان يحفظ القرآن كله فيختم القرآن ما بين ثلاث إلى أربعين ليلة، وإذا لم يكن حافظاً للقرآن فيقرأ في كل ركعة سورة الإخلاص ثلاث مرات، يُكتب له أجر ختمة كاملة في كل ركعة.

^(١)التهجد: هو السهر بصلاة بعد نوم، ذكر رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة في باب قيام الليل: منها ما رواه الترمذي (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْتَسُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) وما رواه شعب الإيمان قوله ﷺ لعاذ: (صَلَاةُ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ}).

^(٢) رد المختار على در المختار، مطلب في قيام الليل، ٢/٤٦٨.

الذكر الجهري (بالضربات الأربعة)

يجلس متربعا ثم يخفض رأسه، ويكون رأسه محاذياً لركبته اليسرى، يبدأ بلام (لَا) من هنا ويأخذ برأسه إلى محاذة ركبته اليمنى، ثم يرفع رأسه بهمزة (إِله) ويأخذه إلى كتفه اليمنى ويقول (٥) هناك، ثم ينزل (إِلَّا اللهُ) بقوة على القلب^(١).

يبدأ بمائة مرة أو أقل من ذلك على حسب القوة، ثم يزيد على حسب الطاقة والفرصة، والأفضل أن يوصله إلى خمسة آلاف مرة يومياً، وعندما يزيد الحرارة يقول مرة أو ثلاث مرات بعد كل مئة مرة (مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ) يستريح.

يختار (الذاكر) مكاناً وزماناً لا يدخل إلى قلبه الرياء، ولا يكون التشويش بذكره على المصلى أو النائم أو المريض أو الذاكر الآخر. وإن يأتيه الرياء فلا يترك الذكر، ويدفع الرياء، ويتوسل بالنبي ﷺ في حضرة الله ويتوب إليه، فيذهب الرياء إن شاء الله.

(١) تندرج هذه الحركات تحت قوله (لا إله إلا الله).

الذكر الخفي

أن يجلس على ركبتيه ويغمض عينيه، وأن يلصق اللسان كي لا يتحرك، بالتصور فقط، بحيث لا يسمع صوت النفس أيضاً، يختار من هذه الطرق الخمسة الآتية أيها شاء، وإن أراد أن يختارها جميعاً فلا حرج عليه.

١. يسحب لامٌ (لَا) من السرة ويوصل هاء (إله) إلى الدماغ، ومن ثم ينزل همزة الأولى من (إِلَّا اللهُ) على السرة أو القلب.

٢. يبدأ بالطريقة المذكورة (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)، ويكون جزؤه الثاني (إِلَّا هُوَ).

٣. يسحب من السرة همزة الأولى من (إِلَّا اللهُ) ويوصل (إِلَّا أَلْ) إلى الدماغ ومن هناك ينزل (لَاهُ) على السرة أو القلب.

٤. يبدأ من السرة بهمزة من (الله) ويوصل (لا) إلى الدماغ ويضرب ضربة (ه) هناك.

٥. (الله) بسكون الهاء، يسحب همزة الأولى من السرة ويوصل (لام) إلى الدماغ، ويضرب ضربة (لاه) هناك.

يبدأ بمائة مرة، ثم يزيد على حسب قوة النفس إلى آلاف، والأفضل بين هذه الطرق الخمسة هي الأولى، ومن أجل فوائدها يُفعل (بالخفي) ويُكتب بالرموز، وقد عممته لإخواني في الطريقة فقط.

ذكر الأنفاس

يتخيل واحدة من هذه الطرق الخمسة السابقة بكلّ نفس في القيام والعودة وفي الذهاب والإياب متوضّئًا أو غير متوضّئ حتى يعود عليها ولا يبقى محلّ للتكلف، سيجري هذا الحال حتى في المنام مع كل نفس (إن شاء الله).

تصور الشيخ (الرابطة)^(١)

أن يجلس في الخلوة، بعيداً عن الأصوات، مستقبلاً مكان الشيخ، وإذا كان الشيخ متوفى يستقبل مقامه، هادئاً، مؤدباً، خاشعاً، يستحضر صورة الشيخ بين عينيه، ويتخيل نفسه بين يدي الشيخ، ويتصور أن عموداً من النور والفيض من بحر النبي ﷺ ينزل على قلب الشيخ، ومن قلب الشيخ إلى قلبه (السالك)، ويبقى في هذا التخيل إلى أن يرتسم في القلب دون تكلف، وفي نهاية الأمر تتمثل صورة الشيخ في نفس المريـد وتساعد^(٢)، وتحل المشاكل التي تواجهه في هذا الطريق.

^(١) إن موضوع الرابطة يعتبر من أهم المواضيع عند السادة الصوفية وللرابطة منزلة عظيمة عندهم وكذلك لها تأثير كبير في سير وسلوك المريـد وكثيراً ما يركز عليه المشايخ. ويعتبرونها من أكد الآداب لما فيها من دفع للأغيار وتصفية القلب من الأكدار. ولما لها من تأثير على سرعة سير المريـد وشد همته في الطريق إلى الله. ولقد ورد ذكر الرابطة عند الكثير من علماء التصوف في المراجع والكتب الصوفية. ومن الذين أوردوها وذكروها الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله في كتابه (الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية في آداب الذكر) والشاه ولي الله محدث دهلوي في مکتوباته والشيخ خالد النقشبندی القادري في رسالته.

^(٢) كما هو معلوم فإن الأرواح قادرة على التصرف والانتقال بإذن الله وقد بين هذا ابن القيم في كتابه (الروح).

(تنبيه)

إذا كان على الذاكر فوائت من الصلاة والصيام فعليه أن يقضي ما فاته قبل البدء بالأذكار، لأن من عليه قضاء الفرائض لا ينفعه أعمال النوافل والمستحبات، بل لا تقبل منه إلا أن يقضي الفرائض أولاً.

(تنبيه)

الاشتغال بالأذكار يحتاج إلى أمور ثلاثة:

١ - قلة الطعام

٢ - قلة الكلام

٣ - قلة النوم.

وبالله التوفيق الفقير (إلى الله) أحمد رضا قادري غفر له

٥ محرم الحرام ١٣٣٨هـ

وَرْدُ الْأَمَامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي، وَعَلَى دِينِي،
وعلى أهلي، وعلى أولادي، وعلى مالي، وعلى أصحابي، وعلى أديانهم،
وعلى أموالهم، أَلْفِ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى
نَفْسِي، وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي، وَعَلَى أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي، وَعَلَى
أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ، وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ
أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي، وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي، وَعَلَى
أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي، وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ، وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ
أَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ، وبالله، ومن الله، وإلى الله، وعلى الله، وفي الله، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلَادِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَالِي
وعلى أهلي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

^(١) هذه مجموعة من الأذكار التي جمعها الإمام النووي رحمه الله من أذكار النبوية، اشتهرت

بجزب الإمام النووي رحمه الله، وفيه من الشفافية والروحانية ما يمس شغاف قلب كل

ذاكر.

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثلاث مرّات)

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ افْتَتِحُ بِهِ
وَأَخْتَتِمُ، اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، اللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَحَافُ وَأَحْذَرُ.

بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي
وَذَرَأَ وَبَرَأَ، بِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُرِهِمْ، وَبِكَ
اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّكُدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ

﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾. (ثلاث مرّات)

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنِ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنِ شِمَالِي وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنِ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ مَحِيطٌ بِي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمَانِكَ وَحِزْبِكَ وَحِزْرِكَ

وَكَفَيْكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ، وَإِنْسٍ وَجَانٍّ، وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ،
وَسُبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ
مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ الْمُسْتَوْرِينَ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ الْمَنْصُورِينَ،
حَسْبِيَ الْقَاهِرُ مِنَ الْمُقَهَّورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ
حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ﴿وَإِذَا
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا
ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ عَلَيَّ آدْبُرِهِمْ نُفُورًا﴾.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾. (سبع مرات)

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ثلاث مرات)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

خَبَأْتُ نَفْسِي فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللَّهِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِاللَّهِ، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنِ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ.

حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

ترجمة الشيخ الإمام أحمد رضا خان البريلوي رحمه الله

إن أرض الهند الخصبة منذ أن طلع فجر الإسلام في ربوعها بتعاليمه المثالية الثمينة، أنجبت كثيراً من العلماء النوابغ في كل فرع من فروع العلم والمعرفة حتى تجاوز عددهم إلى آلاف، فلا ترى منطقة من مناطقها إلا وفيه جم غفير منهم، وكانوا ولا يزالون يقومون بالدعوة الإسلامية الصحيحة، والخدمات الدينية المهمة، بحماسة الإيمان ومن هؤلاء الصفوة من العلماء شخصية ذات جوانب علمية كثيرة، هي الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الحنفي، الذي يعد من كبار الفقهاء الأحناف بعموم الهند في القرن الرابع عشر الهجري.

وُلد الشيخ أحمد رضا يوم الاثنين، العاشر من شهر شوال عام ١٢٧٢هـ الموافق ١٤ من يونيو سنة ١٨٥٦م، بمدينة "بريلي" بالهند، عُرف بالبريلوي نسبة إلى موطنه بريلي.

نشأ الشيخ رحمه الله في حجر والده مفتي نقي علي خان وهو أحد أعيان علماء البلد، وعرف في صغره برجاحة العقل وحصافته، وقوة الذاكرة، فكانت نشأته في بيت العلم والعلماء، ودرس في مدرسة والده (مصباح التهذيب).

وقد اتجه منذ حداثة سنه ونعومة أظفاره إلى العلم، فبدأ بحفظ الحديث والمتون وهو دون عشر سنين، وتعلم القرآن وعلوم العربية منذ صغره، حتى بدأ يتكلم اللغة العربية الفصحى وعمره أقل من عشر سنوات أيضاً، ولقد درس الشيخ على صفوة الأساتذة، وفرغ من التعلم وجلس للتدريس والإفتاء وعمره لم يتجاوز أربع عشر سنة، ولم يزل بعد تخرجه يبحث ويدرس أنواعاً من العلوم والفنون.

ومن أشهر مشايخه:

(١) جده الأجد الشيخ مفتي رضا علي خان (١٢٨٢هـ).

(٢) الشيخ عبد العلي رامفوري (١٣٠٣هـ).

(٣) الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي (١٢٩٩هـ).

(٤) الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الحنفية بمكة المكرمة (١٣٠١هـ).

وقد بايع الشيخ رحمه الله في الطريقة القادرية على يد الشيخ آل رسول الماهروري سنة (١٢٩٤هـ) ونال منه الإجازة والخلافة في السلاسل كلها، وكان الشيخ آل رسول (١٢٩٦هـ) من تلامذة الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي صاحب " تحفة اثني عشرية " وغيرها من تصانيف العلية.

حجّ الشيخ الامام أحمد رضا خان رحمه الله سنة (١٢٩٠هـ) مع والده الكريم، فطلب مفتي الشافعية في المسجد الحرام الشيخ حسين ابن صالح حمل الليل أن يترجم كتابه في أحكام الحج (الجوهرة المضيئة) إلى اللغة الأردوية، فترجمه وعلق عليه. وفي نفس الزيارة التقى مع الشيخ أحمد بن زيني الحلان الشافعي المكي.

وحجّ ثانياً عام (١٣٢٣هـ) واستقبله علماء الحرمين استقبالاً حافلاً، وأخذوا إجازة في الحديث، والفقه، والعلوم الأخرى حيث يقول صاحب نزهة الخواطر: وأسند الحديث. . . عن السيد أحمد بن زيني الحلان الشافعي المكي، والشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة، والشيخ حسين بن صالح حمل الليل، وذاكر علماء الحجاز في بعض المسائل الفقهية والكلامية، وألف بعض الرسائل أثناء إقامته بالحرمين، وأجاب عن بعض المسائل التي عرضت على علماء الحرمين، وأعجبوا بغزارة علمه وسعة اطلاعه على المتون الفقهية، والمسائل الخلافية، وسرعة تحريره وذكائه.

فلما سُئل في علم النبي ألف كتابه (الدولة المكية بالمادة الغيبية) باللغة العربية، وكانت مسألة النقود الورقية موضع النقاش في بلاد الحرمين،

واستفتي فيها، فألف الشيخ رحمه الله رسالة دون مراجعة أيّ كتاب،
وسمّاه: (كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم) في اللغة العربية.
وكما كان الشيخ مجمعاً فعّالاً في الكتابة والتأليف، كذلك كان مدرسةً
قائمةً بذاتها، تخرّج فيها الفقهاء والمحدّثون والدُّعاة، والمفكّرون. وقد
رُتّب ملكُ العلماء الشيخ ظفر الدّين البهاري- تلميذ الشيخ الإمام أحمد
رضا خان والمجاز منه- فهرسَ تلامذة الشيخ، وذلك لم يقتصر على
الطلاب فحسب، بل العلماء أيضاً الذين استفادوا من الإمام، كما الشيخ
عبد الرّحمن بن أحمد الدّهان المكيّ استفاد منه في علم الجفّر، والشيخ عبد
الرّحمن الأفندي الشّامي، وحضر الشيخ السيّد حسين ابن السيّد عبد
القادر الطرابلسي المدني بلدة برّيلي وأقام بها أربعة عشر شهراً، فتلقّى علم
الجفّر وعلم الأوفاق وعلم التكسير، وصنّف له الشيخ رسالة مسّماة
بـ(أطايب الإكسير في علم التكسير) باللّغة العربيّة.

ارتحل الشيخ إلى رحمه الله في ٢٥ صفر المظفر (١٣٤٠هـ/١٩٢١م)
وقت صلاة الجمعة أوان قول المؤذن: (حيّ على الفلاح) ببلدة بريلي .
لقد صدق من قال: (موت العالم موت العالم) ولكن هذا المرتحل لم يكن

عالمًا فقط، بل كان عبقرِيَّ الإسلام، فترك فراغًا لا يملأ، ويستمر الفراغ إلى الآن^(١).

^(١) انظر: نزهة الخواطر: عبد الحي بن فخر الدين اللكنوي (١٣٤١هـ-)، برقم ٣٢:

١٨٠/٨-١٨٢، دار ابن حزم.

الفتاوى الرضوية: التحقيق والتعريب: محمد مهربان باروي، ص ١٩-٢٠، دار الكتب العلمية بيروت.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: علاء الدين علي بن بلبان فارسي ٧٣٩هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- الأدب المفرد: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ، تحقيق محمد أنس مصطفى الخن، مؤسسة الرسالة بيروت، ٢٠٠٧م.
- جامع الأحاديث: إمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ، مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق.
- جامع الصغير: الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ، مكتبة مجمع الشيخ أحمد.
- الحزب الأعظم والورد الأفحم: ملا علي بن سلطان القاري ١٠١٤هـ، تحقيق بلال أسامة الرفاعي، مكتبة الثقافة والعلوم دمشق، ط ٢، ٢٠٠٦م.
- الدر المنثور في التفسير المأثور: الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.

- رد المحتار على در المختار: محمد أمين بن عمر المعروف ابن عابدين
١٢٥٢هـ، دار العالم الكتب رياض، ٢٠٠٣م.
- سعادة الدارين: يوسف بن إسماعيل النبھاني ١٣٥٠هـ، تحقيق
الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ٤،
٢٠٠٤م.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن أشعث الأزدي ٢٧٥هـ،
تحقيق شعيب الارنؤوط، الرسالة العالمية دمشق، ٢٠٠٩م.
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ٢٧٩هـ، تحقيق
شعيب الارنؤوط، الرسالة العالمية دمشق، ط ١، ٢٠٠٩م.
- سنن الدارمي: أبو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٢٥٥هـ، دار
القلم دمشق.
- شعب الإيمان للبيهقي: إمام أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي
٤٥٨هـ، تحقيق محمد سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية
بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.
- صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ،
دار السلام رياض، ط ١، ١٩٩٩م.

- صحيح مسلم: أبو حسين مسلم بن حجاج القشيري ٢٦١هـ، تحقيق أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية رياض، ١٩٩٨م.
- عمل اليوم والليلة: أبو بكر بن السنّي ٣٦٤هـ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار المعرفة بيروت.
- الفتاوى الرضوية: إمام أحمد رضا خان البريلوي ١٣٤٠هـ، التحقيق والتعريب: محمد مهربان باروي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ٢٠١٢م.
- فردوس الأخبار للدليمي: أبو شجاع شيرويه بن شهردار الدليمي ٥٠٩هـ، دار الفكر بيروت.
- فيض التقدير شرح جامع الصغير: إمام محمد عبد الرؤوف المناوي ١٠٣١هـ، دار المعرفة بيروت، ط ٢، ١٩٩٠م.
- كشف الخفاء: الإمام إسماعيل بن محمد العجلوني ١١٦٢هـ، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٣٥١هـ.
- مجمع الزوائد: نور الدين علي بن أبي بكر ٨٠٧هـ، دار الفكر بيروت.
- مسند إمام أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل ٢٤١هـ، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

- المصنف لابن أبي شيبه: عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ٢٣٥هـ،
دار الكتب العلمية بيروت.
- المعجم الأوسط: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
٣٦٠هـ، تحقيق الدكتور محمود الطحان، دار الفكر بيروت، ط ١،
١٩٨٥م.
- نزهة الخواطر: عبد الحي بن فخر الدين اللكنوي ١٣٤١هـ، دار
ابن حزم، ط ١، ١٩٩٩م.

فهرس المحتويات

الصحيفة	الموضوع
٧	المقدمة.....
١١	عملي في هذا الكتاب.....
١٢	مقدمة المؤلف.....
١٣	أذكار الصباح والمساء.....
٢٣	أذكار الصباح.....
٢٥	الأذكار بعد صلاة الفريضة.....
٢٧	الأذكار بعد صلاة الفجر والعصر.....
٢٨	الأذكار بعد صلاة الفجر.....
٣٠	بعد صلاة المغرب.....
٣٢	بعد صلاة العشاء.....
٣٤	الأذكار قبل النوم.....
٣٨	الأذكار عند الاستيقاظ من النوم.....
٣٨	(تنبيه).....
٣٩	التهجد.....
٤٠	الذكر الجهري (بالضربات الأربعة).....

٤١	الذكر الخفي.....
٤٢	أنفاس.....
٤٣	تصور الشيخ (الرابطه).....
٤٤	(تنبيه).....
٤٥	ورد الإمام التّووي رحمه الله.....
٤٩	ترجمة الشيخ أحمد رضا خان البريلوي.....
٥٤	مصادر والمراجع.....
٥٨	فهرس المحتويات.....